الاضحى قال سنة ابيكم ابراهيم عم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة
قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة قال الحاكم صحيح وروى عن وهب ابن
منبه رحمه الله قال ان داود عم قال يا الهي ما ثواب من ضحى من امة محمد عم قال الله تعالى
ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسدها حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر
درجات وله بكل شعرة قصر في الجنة وجارية من الحور العين ومركب من دواب الاضحية
خطوها مد البصر مركبها اهل الجنة فيطير بها حيث شاء اما علمت يا داود ان الضحايا
هي المطايا يوم القيمة كما قال الله تعالى سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اى ركبانا على ضحاياهم علي وروى عن احمد بن اسحق يقول كان اخي محمد ابن اسحاق
فقيرا فكان مع فقره يضحي كل سنة شاتا فلما توفي صليت ركعتين فقلت اللهم ارني اخي
من منامي اسأله عن حاله ونمت على الوضوء فرايته في المنامي كان القيمة قد قامت
وحشر الناس من قبورهم فاذا رايت اخي راكبا على فرس اشهب وبين يديه نجايب فقلت
يا اخي ما فعل الله بك قال قد غفر لي فقلت بماذا قال بسبب درهم تصدقته الى امرأة
فقيرة في سبيل الله فقلت ما هذه النجايب قال ضحاياي في الدنيا والتي اركبها اول الضحيتي
الخمس اقلت والى اين تمضي قال الى الجنة ثم توارى اى غاب فلم اره بعده ولك وفي الخبر
اذا حشر المؤمنون من قبورهم يقول الله تبارك وتعالى للملائكة لا تمشوا عبادي راجلين
بل اركبوهم نجايبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا لانهم كانوا في الابتداء في
اصلاب اباءهم وكان ذلك مركبهم ثم بعد ذلك بطون امهاتهم مركبهم تسعة
اشهر حتى ولدتهم امهاتهم ثم حجر امهاتهم مركبهم لسنتين ثم اذا ترعرعوا فاعناق
اباءهم مركبهم ثم الخيول والبغال والحمير مركبهم في البرادي والسفن والزوارق

في البعال

في البغال فحين ماتوا فاعناق اخوانهم مركبهم وحين قاموا من قبورهم لا تمشوا هم
راجلين فانهم اعتادوا الركوب فلا يقدرون المشي وقد مواتيهم نجايبهم وهي اضاحيهم
فيركبون فيتقدمون الى ربهم فلهذا قال النبي عم عظموا ضحاياكم فانها يوم القيمة
مطاياكم كما قال الله تعالى سورة الحج ومن يعظم شعائر الله يعني الذي فيذبح
اعظمها واسمنها فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها من اخلاص القلوب
وقيل ان ابا جهل عليه اللعنة كانت له ناقة نذر للقيم فطلب منه مائة دينار
فقالوا الا اي نذر بها للسهيل لبعثها فان الكافر يتقرب بناقة لوجه القيم قيمتها
مائتا دينار فالمؤمن اولى ان يتقرب الى الله بشاة قيمتها دينارين واما الذي لا يكن
للمؤمن مركب من الاضحية يعني لو يكن له اضحية في الدنيا يكون عمله الصالح مركبا
يعني يخلق الله تعالى من اعماله الصالحة بعيرا يركب عليه اذا خرج من قبره فيتقدم
الى ربه كما قال عمرو بن قيس وقتادة والسدي ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله
عمله الصالح احسن شيء صورة واطيب شيء ريحا فيقول له هل تعرفني فيقول لا
الا ان الله تعالى قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول انا عملك الصالح طال ما ركبتك
في الدنيا اركبني اليوم وتلى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله عمله الخبيث اذا خرج من قبره
اقبح شيء صورة وانتن ريحا فيقول له هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك
وانتن ريحك فيقول له كذلك كنت في الدنيا وانا عملك القبيح طال ما ركبت على
في الدنيا وانا اليوم اركبك وتلى قوله تعالى سورة الانعام وهم يحملون اوزارهم
يعني اثقالهم على ظهورهم ومنه الوزير لانه يحمل على الامير وزره اى ثقله الثقل
والحمل يقال وزره اى حمله وانما قيل للذنوب اوزار لانها ثقل ظاهر من يحملها

Copyright @ King Saud University